

سلسلة كشف خبايا
الزوايا
من ثرات السلف
وكنوز الخلف (5)

الأربعون

حديثاً في المهدي
للحافظ أبي نعيم الأصفهاني
رحمه الله

إخراج وتعليق
أبي يعلى البيضاوي
عفا الله عنه

(([دخلت على رسول الله ﷺ في الحالة التي قبض فيها, فإذا فاطمة رضي الله عنها ثم رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها, فرفع رسول الله ﷺ إليها رأسه وقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته, ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه, يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطي أحدا بعدنا, أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل, وأنا أبوك, ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك, وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبدالمطلب عم أبيك وعم بعلك, ومنا من له جناحان يطيران في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك, ومنا سبطا هذا الأمة وهما ابناك الحسن والحسين, وهما سيدا شباب أهل الجنة, وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما

يا فاطمة [والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة, إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا, وتظاهرت الفتن, وانقطعت السبل, وأغار بعضهم على بعض, فلا كبير يرحم صغيرا, ولا صغير يوقر كبيرا, فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة, وقلوبا غلفا, يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان, ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا]
يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني, وذلك لمكانك من قلبي وموقعك من قلبي وقد زوجك الله زوجك, وهو أعظمهم حسبا, وأكرمهم منصبا, وأرحمهم بالرعية, وأعدلهم بالسوية, وأبصرهم بالقضية, وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي.

قال علي: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وسلم [((5

⁵ - الإسناد من ((البيان)) للكنجي (ص 55 رقم 1), واقتصر السيوطي في ((عرفه)) على ذكر بعضه, وهو ما بين المعقوفتين, والباقي من ((البيان)) و((كشف الغمة))
- والحديث أخرجه الطبراني في ((معجمه الكبير)) (3\57\2675) و((الأوسط)) (6540) ومن طريقه الكنجي (ص 55 رقم 1), قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا سفيان بن عيينة تفرد به الهيثم بن حبيب اهـ قال الذهبي في المغني (6796) في ترجمة الهيثم: عن ابن عيينة بخبر كذب في المهدي هو آفته. اهـ وقال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (9\166\14967): فيه الهيثم بن حبيب قال أبو حاتم: منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث. اهـ, وقال الحافظ في ((التهذيب)) (11\81) في ترجمته: روى عن ابن عيينة بإسناد صحيح خيرا طويلا ظاهر البطلان في ذكر المهدي وغير ذلك أورده

❑ في أن المهدي هو الحسيني ❑

53\6- قال أبو نعيم: عن محمد بن زكرياء الغلابي، ثنا العباس بن بكار، ثنا عبدالله، عن الأعمش، عن زر بن حبيش، عن حديفة ❑ قال: خطبنا رسول الله ❑ فذكرنا ما هو كائن ثم قال: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي، يكنى أبا عبدالله، [يبائع الناس له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوحا، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من بقول لا إله إلا الله]⁶، [فقام سلمان فقال: يا رسول الله من أي ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين ❑]⁷))

❑ في القرية التي يخرج منها المهدي ❑

84\7- قال أبو نعيم: أخبرنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسين بن أحمد المالكي، ثنا عبد الوهاب بن بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبدالله بن عمرو ❑ قال: قال النبي ❑: ((يخرج المهدي من قرية يقال لها: كرعة))⁸

الطبراني في الأوسط عن محمد بن رزيق بن جامع عنه فالهيثم هو المتهم به، قاله صاحب الميزان. اهـ وقال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه ((المهدي المنتظر)) (ص 62): إسناده ضعيف اهـ

قلت: وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه الكنجي في ((البيان)) (ص 81 رقم 26) من طريق الدراقطني، لكن في سنده أبو هارون العدي وهو عمارة بن جوين متروك، ومنهم من كذبه

6- هذه الفقرة وردت عند الكنجي في ((البيان)) (ص 90 رقم 35)، وكذا

إسناد الحديث

7- الحديث أخرجه الكنجي في ((البيان)) (ص 90 رقم 35) من طريق أبي

نعيم، والزيادة في متن الحديث من عنده، وليست عند السيوطي،

وإسناده ضعيف جدا، قال الحافظ ابن القيم في ((المنار المنيف)) (ص

133): في إسناده العباس بن بكار لا يحتج بحديثه. اهـ قلت: في سنده أيضا

محمد بن زكرياء الغلابي، قال الدراقطني: يضع الحديث عن العباس بن

بكار، وقال فيه الدراقطني: كذاب

8- الإسناد من ((بيان الكنجي)) (ص 91 رقم 36)، وعند الإربلي (ابن عمر)

والتصويب من ((معجم ابن المقرئ)) و((بيان الكنجي))، فالحديث من

رواية عبد الله بن عمرو بن العاص

- والحديث أخرجه أبو بكر المقرئ في ((معجمه شيوخه)) (94) وابن عدي

في ((الكامل)) (5\295\1435)، والكنجي في ((البيان)) (ص 91 رقم 36)

من طريق أبي نعيم، وإسناده ضعيف جدا، فيه عبد الوهاب بن الضحاك،

وهو متروك

﴿ في صفة أنفه ﴾

6\11- قال أبو نعيم: عن أبي سعيد ﴿ عن النبي
﴿ قال :

((المهدي منا أهل البيت, رجل من أمتي أشم الأنف, يملا الأرض عدلا كما
ملئت جورا))

﴿ في خاله على خده الأيمن ﴾

79\12- قال أبو نعيم: عن أبي أمامة ﴿ قال : قال
رسول الله ﴿ :

(([سيكون]¹² بينكم وبين الروم أربع هدن , يوم الرابعة على [يد]¹³
رجل من أهل هرقل , يدوم سبع سنين , فقال له رجل [من عبد القيس ,
يقال لله المستورد بن غيلان]¹⁴ : يا رسول الله من إمام المسلمين يومئذ
؟ قال: المهدي من ولدي , ابن أربعين سنة, كأن وجهه كوكب دري, في خده
الأيمن خال أسود, عليه عباءتان قطوانيتان, كأنه من رجال بني إسرائيل,
يستخرج الكنوز, ويفتح مدائن الشرك))¹⁵

شروط مسلم ولم يخرجاه, وقال الذهبي: عمران ضعيف ولم يخرج له
مسلم وقال المنذري في مختصره(4116): في إسناده عمران القطان
وهو أبو العوام بن دوار القطان البصري استشهد به البخاري ووثقه عفان
بن مسلم واحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان وضعفه يحيى بن
معين والنسائي. اهـ قال ابن القيم في المنار المنيف(ص 131) إسناد
جيد. اهـ قال الألباني رحمه الله: حسن, صحيح أبي داود(3604) صحيح
الجامع(6736) المشكاة(5454)

¹² - ما بين المعقوفات زيادة من ((معجم الطبراني))

¹³ - عند السيوطي (يدي)

¹⁴ - لم ترد هذه الفقرة عند السيوطي, وقد ذكرها الطبراني, ومن طرقه
الكنجي و الإربلي ,وعند الطبراني (خيلان) بالخاء

¹⁵ - أخرجه الطبراني في ((معجمه الكبي)) ر(8\101\7495) و((مسند
الشاميين)) (1600) ومن طريقه الكنجي في ((البيان)) (ص 95 رقم 41),
قال الهيثمي في ((المجمع)) (7\319\12419): فيه عنيسة بن أبي صغيرة
وهو ضعيف, وقال في موضع آخر (5\245\9251) : قد اتهم بالكذب. اهـ ,
قال الحافظ الذهبي في ((الميزان)) في ترجمته (6517) : أتى عن
الأوزاعي بخبر باطل. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في ((اللسان)) (4\384\1153): الخبر هو هذا,
وذكره.. ثم قال: وما أدري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان, ولم يحك
تضعيف عنيسة عن غيره. اهـ قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه
(المهدي المنتظر)) (ص 53): إسناده ضعيف. اهـ

في قوله المهدي أفرق الثنايا

52\13- قال أبو نعيم: أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي، ثنا همام بن محمد بن أيوب، ثنا طالوت بن عباد، ثنا سويد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله:

((ليعثن الله من عترتي رجلا، أفرق الثنايا، [أجلى] الجبهة، يملأ الأرض عدلا، يفيض المال فيضا))¹⁶

في ذكر المهدي وهو إمام صالح

71\14- قال أبو نعيم: ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، ثنا إسماعيل بن رافع، عن أبي زرعة الشيباني، عن عمرو الحضرمي، عن أبي أمامة قال: ((خطبنا رسول الله - وذكر الدجال - وقال: فتنفي المدينة الخبيث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم المهدي رجل صالح [فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدم عيسى، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل، فإنها لك أقيمت فيصلني بهم إمامهم]))¹⁷

والحديث أخرجه الكنجي في ((البيان)) (ص 95 رقم 41) من طريق الطبراني، وهو شيخ أبي نعيم وقد روى عنه أحاديث في المهدي فلعن هذا منها، ولم أثبت إسناده في المتن لان الكنجي رواه من غير طريق أبي نعيم ((قال الطبراني ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا علي بن الحسين الموصلي ثنا عنبسة بن أبي صغيرة عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: وذكر الحديث...¹⁶ عند السيوطي (أجلى)، والإسناد ذكره الكنجي في ((بيان)) (ص 96 رقم 42) وقال: أخرجه أبو نعيم الحافظ في ((عواليه))، تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته. اهـ
قال الحافظ ابن قيم الجوزية في ((المنار المنيف)) (ص 134): طالوت وشيخه ضعيفان، والحديث ذكرناه للشواهد. اهـ، قلت: في سنده انقطاع أيضا، فأبو سلمة بن عبد الرحمن قال ابن معين والبخاري: لم يسمع من أبيه شيئا، ومحمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ: صدوق له أوهام.¹⁷ - الإسناد ذكره الكنجي في ((البيان)) (ص 99 رقم 47) وما بين المعقوفين ذكره السيوطي والكنجي، وعند الأخير (وإمامهم مهدي) بالتنكير.
- والحديث عزاه السيوطي في ((عرفه)) لابن ماجه (4077) والرويانى في ((مسنده)) (1269) وابن خزيمة (...) وأبي عوانة (....) والحاكم (4) (8664\536)، وأخرجه أيضا نعيم بن حماد في الفتن (1446 و 1516 و

﴿ في ذكر المهدي وأن الله يبعثه غياثا للناس ﴾

51\15- قال أبو نعيم: عن أبي سعيد ﴿ أن رسول الله ﴾ قال :

((يخرج المهدي في أمتي , يبعثه الله غياثا للناس , تنعم الأمة , وتعيش الماشية , وتخرج الأرض نباتها , ويعطى المال صحاحا))¹⁸

﴿ في قوله ﴾ على رأسه غمامة ﴾

31\16- قال أبو نعيم: أخبرنا أبو أحمد العطريفي، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبدالله بن عمرو ﴿ قال رسول الله ﴾ :

((يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة , [فيها] مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله , فاتبعوه))¹⁹

1589) والطبراني في ((معجمه)) الكبير (8\146\7844), وابن أبي عاصم في ((السنة)) (391) والكنجي في ((البيان)) (ص 99 رقم 47) من طريق أبي نعيم قال العلامة الألباني رحمه الله: ضعيف, ((ضعيف ابن ماجه)) (884), وقال في تخريج (السنة): إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبدالله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان و ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني و أبو عمير اسمه عيسى بن محمد بن اسحق الرملي مات سنة 256هـ ..ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته والتي وجدت لأكثرها شواهد تقويها.اهـ

والرسالة التي أشار إليها رحمه الله طبعت في المكتبة الإسلامية 1421هـ, قال فيها (ص 49): الحديث غالبه صحيح قد جاء مفرقا في أحاديث إلا قليلا منه فلم أجد ما يشهد له أو يقويه .اهـ

- فائدة: قال أبو عبد الله ابن ماجه بعد إخرجه للحديث: سمعت أبا الحسن الطنافسي يقول: سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول: ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب

¹⁸- عزاه السيوطي في ((عرفه)) للحاكم, وهو في ((المستدرک)) (4\8716\556) قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه, وأقره الذهبي, وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) (ص 87): وهو كما قال لأن رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم, و قال الشيخ الألباني: هو إسناده صحيح, ((السلسلة الصحيحة)) (1529)

¹⁹- الإسناد من لبيان الكنجي (ص 92 رقم 37) وعند السيوطي (فيأتي) بدل (فيها)

- والحديث أخرجه الطبراني في ((مسند الشاميين)) (937), وابن عدي في ((الكامل)) (5\295\1933) والكنجي في ((البيان)) (ص 92 رقم 37) من طريق أبي نعيم, وفي إسناده عبدا لوهاب بن الضحاك, قال الذهبي في ((المغني في الضعفاء)): متهم تركوه, والحديث عدّه في ((الميزان))

❑ في عطائه ❑

56\24- قال أبو نعيم: ثنا سعد بن محمد بن اسحق، ثنا محمد بن يوسف التركي، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد ❑ قال: قال رسول الله ❑ :
((يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له: المهدي، يكون عطاؤه هنيئاً))²⁷

❑ في ذكر المهدي وعمله بسنة النبي ❑

42\25- قال أبو نعيم: أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد هو ابن عبد الرحمن الحراني، ثنا أبو جعفر هو النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي الواصل، عن أبي الصديق الناجي، عن الحسن بن يزيد السعدي أحد بني بهدلة، عن أبي سعيد الخدري ❑ قال: قال رسول الله ❑ :
((يخرج رجل من أهل بيتي، و [يعمل] بسنتي، وينزل الله [البركة] من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس))²⁸

❑ في مجيئه وراياته ❑

57\26- قال أبو نعيم:.....عن ثوبان ❑ قال: قال رسول الله ❑ :
((إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي))²⁹

²⁷ - الإسناد من ((البيان)) للكنجي (ص 85 رقم 31)، وعزاه السيوطي في ((العرف الوردية)) لنعيم بن حماد في ((الفتن)) (24)، ولفظ نعيم :
((يخرج رجل من أهل بيتي يقال له السفاح، عند إنقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثياً))، وفي سنده عطية العوفي، وهو ضعيف مدلس، والأعمش وهو أيضاً مدلس، وقد عنعنا

²⁸ - عند السيوطي في الموضوع الأول (يقول)، وفي الثاني (القطر)، والإسناد من كتاب ((فضائل بيت المقدس)) (1\72\44) للحافظ (محمد بن عبد الواحد المقدسي)، قال الطبراني روى هذا الحديث جماعة عن أبي الصديق، ولم يدخل أحد ممن رواه بينه وبين أبي سعيد الخدري أحد إلا أبو الواصل اهـ
- والحديث عزاه السيوطي في ((عرفه)) للطبراني في ((معجمه الأوسط)) (1079)، قال الهيثمي في ((المجمع)) (7\317\12412): رواه الترمذي وابن ماجه باختصار، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم. اهـ

﴿ في مجيئه من قبل المشرق ﴾

22\27- قال أبو نعيم: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا علي بن الوزير، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمرو بن القاسم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ﴿ قال:

((بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه، وتغير لونه، فقالوا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال:

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء، وتشريداً، و تطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يُعْطونه، فيقاتلون ويُصْرُونَ، فيُعْطُونَ ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجلٍ من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملؤها جُوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم، ولو حبوا على الثلج))³⁰

²⁹- الحديث عزاه السيوطي في ((عرفه)) لأحمد في (مسنده) ((277\5)) (22746) ونعيم بن حماد في ((الفتن)) ((896)) والحاكم في ((المستدرک)) ((4\502\8578)) و ((4\463\8480)) طرفاً من حديث، ثم كرره وحده في الموضوع الآخر، وقال في الموضوعين: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، قال العلامة الألباني رحمه الله: ضعيف، ((ضعيف الجامع)) ((506)) و ((المشكاة)) ((5461))

³⁰- الإسناد ذكرته من ((تاريخ أصبهان)) ((12\2)) لأبي نعيم، ولم يسبق متن الحديث كاملاً، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في ((مصنفه)) ((37727))، ونعيم بن حماد في ((الفتن)) ((895)) وابن ماجه (4082) زاد نعيم وحده في آخره: ((... على الثلج، فإنه المهدي))، قال البوصيري في ((زوائد)) ((1441)): هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي مختلف فيه، رواه ابن أبي شيبة في ((مسنده))، وأبو يعلى الموصلي بزيادة ونقص الفاظ، لكن لم ينفرد به زياد بن أبي زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم في ((المستدرک)) عن طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به. اهـ قلت: رواية الحاكم (4\464\8434) التي أشار إليها البوصيري قال الحافظ الذهبي في ((تلخيصه)): هذا موضوع، قال الألباني رحمه الله: ضعيف، ((ضعيف ابن ماجه)) ((886))، وقال الشيخ أحمد الغماري في (إبراز الوهم المكنون) ((97)) حديث حسن، وقال أخوه عبد الله في كتابه ((المهدي المنتظر)) ((ص 28)) وذكر قول الذهبي: موضوع، فقال: لا والله ما هو موضوع ومن أين يأتيه الوضع، وليس في رجاله إسناده كذاب ولا وضاع، فالحكم بوضعه مجازفة، لاسيما وله طرق منها ما تقدم عن ابن ماجه، ومنها عن ثوبان، والعجب أن هذا الطريق خرج الحاكم، وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي نفسه. اهـ

فائدة: قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في ((النهاية)) ((ص 25)) بعد ذكره لهذا الحديث: في هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباسو وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت الرسول ﷺ

﴿ في ملكه ﴾

59\31- قال أبو نعيم: عن أبي هريرة ﴿ قال: قال رسول الله ﴾:

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي))³³

﴿ في خلافته ﴾

23\32- قال أبو نعيم: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا سويد الشامي، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان ﴿ قال قال رسول الله ﴾:

((يقتل عند كنزكم ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي))³⁴

﴿ في قوله ﴿ إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه ﴾

علي بن زياد لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي الرجال ثقات، وقال المزي في ((تحفة الأشراف)): كذا عنده والصواب عبدالله بن زياد. اهـ، قال ابن كثير في ((النهاية)) (ص 27): كذا أورده البخاري في ((التاريخ)) و ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) وهو رجل مجهول، وهذا الحديث منكر. اهـ قال العلامة الألباني رحمه الله: موضوع، ((ضعيف الجامع)) (5955) و ((الضعيفة)) (88) و ((ضعيف ابن ماجه)) (888)، وقال عبد الله الغماري في كتابه ((المهدي)) (ص 41): السند ضعيف لكن للحديث شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري. اهـ

³³- عزاه السيوطي في ((العرف الوردية)) أيضا للحسن بن سفيان في مسنده، وله شواهد من حديثه (36) ومن حديث حديفة انظرها برقم 6 و 20 و 58 و حديفة (35)

³⁴- الإسناد من ((البيان)) للكنجي)) (ص 101 رقم 49)، والحديث أخرجه ابن ماجه (4184) والحاكم (1\463\4882)، قال ابن كثير في ((النهاية)) (ص 26): تفرد به ابن ماجه، وهذا إسناد قوي صحيح اهـ، وقال البوصيري في ((زوائده)) (1442): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الحاكم في ((المستدرک)) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان به، وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد (5\277) في ((مسنده)) ولفظه: ((إذا رأيت الرايات السود وقد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي)). اهـ

قال العلامة الألباني رحمه الله: ضعيف، ((ضعيف الجامع)) (6434) و ((الضعيفة)) (85)، وقال الشيخ بشار عواد معروف: إسناده صحيح، لكن في متنه نكارة كما بينة العلامة الألباني مفصلا في ((الضعيفة)). اهـ

60\33- قال أبو نعيم :..... عن ثوبان ؓ قال : قال رسول الله ؓ :

((تجئ الرايات السود من قبل المشرق , كان قلوبهم زبر الحديد , فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم , ولو حبوا على الثلج))³⁵

ؓ في ذكر المهدي وبه يؤلف الله بين قلوب العباد ؓ

35\34- قال أبو نعيم: أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني, ثنا عبد الرحمن بن حاتم ثنا نعيم بن حماد, ثنا الوليد, عن علي بن حوشب, سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب ؓ قال: ((قلت: يا رسول الله المهدي أمنا آل محمد المهدي , أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله ؓ: لا, بل منا, بنا يختم الله به الدين, كما فتح بنا, وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك, و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة أخوانا, كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك, وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا, كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم))³⁶

ؓ في قوله ؓ لا خير في العيش بعد المهدي ؓ

61\35- قال أبو نعيم :..... عن ابن مسعود ؓ قال: قال رسول الله ؓ :

((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة, حتى يملك رجل من أهل بيتي, يواطئ اسمه اسمي, واسم أبيه اسم أبي, يملؤها قسطا وعدلا, كما ملئت ظلما وجورا, ويقسم المال بالسوية, و يجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة, فيمكث سبعا أو تسعا, ثم لا خير في الحياة بعد المهدي))

ؓ في ذكر المهدي وبيده تفتح القسطنطينية ؓ

62\36- قال أبو نعيم : حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو , حدثنا أبو حصين , عن أبي صالح , عن أبي هريرة ؓ عن النبي ؓ قال : ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله , حتى يملك رجل من أهل بيتي , يفتح القسطنطينية و جبل الديلم, [ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها]))³⁷

³⁵ - عزاه السيوطي في ((العرف الوردية)) أيضا للحسن بن سفيان في ((مسنده))

³⁶ - الإسناد من ((البيان)) للكنجي(ص 86 رقم 32), الحديث من طريق نعيم بن حماد, وهو متكلم فيه وفي سنده الوليد بن مسلم, وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وقد عنعنه, وفيه انقطاع أيضا فمكحول لم يسمع من علي

□ في ذكر المهدي وهو يجيء بعد ملوك جابرة □

63\37- قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي]، حدثنا حسين بن علي الكندي مولى خديج، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه عن جده، أن رسول الله □ قال :
((سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه))³⁸

□ في قوله □ منا الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم □

64\38- قال أبو نعيم: ثنا أبو الفرج الأصفهاني، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا جعفر بن طارق، عن الجيد بن نظيف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد □ قال: قال رسول الله □ :
((منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه))³⁹

□ وهو يكلم عيسى بن مريم □

³⁷ - الإسناد من كتاب ((معرفة الصحابة)) لأبي نعيم (2\553\1538) و((البيان)) للكنجي(ص 98\46)
قال البوصيري في ((زوائد)) (986): هذا إسناد فيه مقال، قيس هو ابن الربيع ضعفه أحمد وابن المدينة ووكيع والنسائي والدراقطني، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ومحلّه الصدوق، وقال العجلي: كان معروفاً بالحديث صدوقاً، وقال ابن عدي: رواياته مستقيمة قال: والقول فيه ما قال شعبة، انه لا بأس به. اهـ، قال الألباني: ضعيف، ((ضعيف ابن ماجه)) (612) و((ضعيف الجامع)) (4846) و((الضعيفة)) (4361)، والحديث أخرجه الترمذي (2238) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً، وقال حسن صحيح، وأقره الألباني، وليس فيه ((يملك جبل الديلم و... الخ))
³⁸ - الإسناد من ((البيان)) للكنجي ((ص 98 رقم 46)، قال الهيثمي في ((المجمع)) (5\190\8965): فيه جماعة لم أعرفهم. اهـ وقال الحافظ في ((الإصابة)) (9665): الراوي له عن الأعمش حسين بن علي [الكندي] لا أعرفه ولا أعرف حال جابر والد قيس. اهـ وقال أيضاً في (فتح الباري) (6\546): ضعيف الإسناد. اهـ والحديث أخرجه ابن عساكر في ترجمة حسين بن علي الكندي مولى ابن جريح اهـ قال العلامة الألباني رحمه الله: موضوع، ((ضعيف الجامع)) (3305) و((الضعيفة)) (3722)،
³⁹ - الإسناد من كتاب ((المنار المنيف)) للحافظ ابن القيم (ص 134)، ثم قال بعده: وهذا إسناد لا تقوم به حجة لكن في ((صحيح ابن حبان)) من حديث عطية بن عامر نحوه. اهـ وقال العلامة الألباني رحمه الله: صحيح، ((السلسلة الصحيحة)) (2293)

*صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا**

والحمد لله رب العالمين حمدا

* كثيرا طيبا *

تم

*

□

فهرس أطراف الأربعين حديثا لأبي نعيم

لتملان الأرض ظلما وعدوانا، ثم.....أبو سعيد 22	أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي.....أبو سعيد 18
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول.....ابن مسعود 35	إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت.....ثوبان 26
لو لن يبق من الدنيا إلا ليلة لملك.....أبو هريرة 31	بينكم وبين الروم أربع هدن.....أبوأمامة 12
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطولهأبو هريرة 36	بينما نحن عند رسول الله.....ابن مسعود 27
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث.....حديفة 20	تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة.....أبو سعيد 29
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول.....حديفة 6	تجئ الرايات السود من قبل المشرق.....ثوبان 33
لن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى.....ابن عباس 40	تملاً الأرض ظلما وجورا، فيقوم.....أبو سعيد 2
ليبعثن الله من عترتي رجلا، افرق.....ابن عوف 13	خطبنا رسول الله ﷺ - وذكر أبوأمامة 14
المهدي رجل من ولدي، وجهه.....حديفة 8	دخلت على رسول الله ﷺ فيعلي الهلالي 5
المهدي رجل من ولدي لونه.....حديفة 9	سيكون بعدي خلفاء، ومن بعدجابر الصدفي 37

يخرج رجل من أهل بيتي و
يعمل.....أبو سعيد 25
يخرج رجل من أهل بيتي,
يواطئ.....ابن مسعود 23
يخرج المهدي في أمّتي,
يبعثه..... أبو سعيد 15
يخرج المهدي من قرية
يقال.....ابن عمرو 7
يخرج المهدي وعلى رأسه
غمامة.....ابن عمرو 16
يخرج المهدي وعلى رأسه
ملك.....ابن عمرو 17
يقتل عند كنزكم ثلاثة,
كلهم.....ثوبان 32
يكون عند انقطاع من الزمان
وظهور.....أبو سعيد 25
يكون في أمّتي المهدي, إن قُصِرَ
عمره.....أبو سعيد 1
ينزل عيسى بن مريم,
فيقول.....جابر 39

المهدي من ولدك
الحسين..... 4
المهدي منا, أجلي
الجيين.....أبو سعيد 10
المهدي منا أهل البيت, رجل
من.....أبو سعيد 11
منا الذي يصلي
عيسى.....أبو سعيد 38
نحن ولد عبد المطلب سادات
أهل.....أنس 30
ويح هذه الأمة من ملوك
جبابرة.....حديفة 28
لا, بل منا, بنا يختم
الله.....علي 34
لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله
رجلاً.....ابن عمر 21
لا تقوم الساعة حتى يملك
رجل.....ابن عمر 19
لا تنقضي الساعة حتى يملك
الأرض.....أبو سعيد 3